إرشادات عملية

فى تربية الحيوان وواجبات مدير المزرعة

للدكتور سعيد زين الدين

لا يكفى توفر رأس المال ولا جودة الحظائر ولا حسن اختيار الماشية لإنشاء مزرعة نموذجية لتربية الحيوان ، بل إن العامل الأهم فى نظرنا هو وجود مدير نشط للمزرعة ، وملم بأصول الفن ، له حافز شخصى يدفعه إلى تحسين الإنتاج .

ويجب على مدير المزرعة مراعاة ما يأتى :

أولا ـ فيما يختص برعاية الماشية :

(١) إبقاء المواشى فى رعاية كلاف معين أطول مدة ممكنة حتى يتمكن من دراسة طباعها الفردية والارتفاع بإنتاجها إلى أقصى حد ممكن ، نظراً لشعوره بأن هذه المواشى تكاد تكون ملكا خاصا له .

(٢) التأكد من قيام الكلافين بالواجب عليهم من تطمير المواشى واستحمامها وسقيها وتقديم العلف لها بالكميات والأصناف المقررة ، فى المواعيد المحددة دون زيادة أو نقص .

(٣) عدم تعريض الماشية للتيارات الهوائية الشديدة شتاء أو لحرارة الشمس الشديدة صيفاً .

(٤) العناية بوضع فرشة كافية تحت أرجلها حتى لا يتسبب ذلك فى أمراض الحوافر أو عدم راحة الحيوان أو اتساخ جسمه .

(٥) تلافى وجود حفر فى موقد المواشى

(٦) تجفيف الماشية الحامل قبل ميعاد الولادة المنتظر بما لا يقل عن شهرين حتى لا يؤثر عدم تجفيفها فى موسم حليبها المقبل .

(٧) العناية بالماشية الحامل وزيادة عليقتها فى مدى الشهر الأخير استعدادا لموسم الحليب المقبل .

(٨) العناية بفصل الماشية قبيل الميعاد المنتظر ولادتها فيه ، حتى يمكن ترقب الوليد وعمل الاحتياطات اللازمة له ولأمه .

(٩) إبقاء بعض اللبن فى الضرع فى مدى الأسبوع الأول حتى تقل درجة احتمال إصابة الماشية بحمى اللبن . والتأكد من خلو الضرع من اللبن خلوا تاما عقب الحلب ابتداء من الأسبوع الثانى للولادة حتى لا يسرع الجفاف إلى الماشية .

(١٠) حلب المواشى على فترات متساوية بقدر الإمكان مع عدم إغفال مواعيد احتياج المستهلك للألبان .

(١١) عدم محاولة حلب المواشى دون تحنين إذا وجد أن التحنين يزيد من كمية اللبن التى تدرها الماشية أو كان هناك خوف من جفاف الماشية إذا أصر المربى على الحليب دون تحنين .

(١٢) التأكد من خلو أصابع الحلابين من الخواتم والتشققات حتى لا يسبب ذلك التهاب الحلمات مع اتباع طريقة الضغط على الصمام العضلى الموجود بالحلمة ورفع هذا الضغط مع عدم جذب الحلمة إلى أسفل .

(١٣) مراعاة قيام المواشى « الحاملة » برياضة يومية حوالى الساعة حتى تسهل عليها عملية الوضع ويكون ذلك فى أواخر مدة الحمل .

(١٤) رياضة الفحول الطلائق يوميا مدة ساعة أو تشغيلها فى العربات أو السواقى حتى لا تسمن وتصبح خاملة وغير قادرة على النزو .

ثانياً ـ فيما يختص برعاية النتاج :

(١) يجب أن يوجـــد كلاف متمرن بخطيرة الماشية المنتظرة ولادتها ليلا ونهاراً حتى يساعد الماشية على الوضع فى الحالات السهلة وتبليغ الطبيب البيطرى عن الحالات التى لا يمكنه بنفسه القيام بها ، وحتى يمكن تجفيف الوليد ، بعد لحس أمه له ، وتنظيف فتحتى أنفه ومساعدته على الرضاعة ، وحمايته من أمه ، وذلك فى حالة الحيوانات العصبية ، خصوصا البكرية منها ، والقيام بتنظيف سرته وربطها وقطعها ، وعرض مغلى الشعير على الأم لتدفئة معدتها وانتظار المشيمة حتى تنزل أو ربط ثقل فيها دون محاولة نزعها ، ومنع الحيوان من أكل المشيمة .

(٢) حلب جزء من اللبن الموجود بالضرع « السرسوب » مع عدم حلبه كله .

(٣) ابقاء النتاج مع أمه ليلا ونهاراً لمدة أسبوع أو للعشرة الأيام الأولى .

(٤) عدم السماح بخروج العجول الرضيعة صباحا إلى العراء خصوصاً فى الشتاء إلا بعد اعتدال الجو بدرجة تسمح بالاطمئنان إلى عدم إصابتها بالالتهاب الرئوى أو بالتهاب الأمعاء .

(٥) فى حالة الرضاعة الطبيعية يراعى ادخال الأم بعد غسل ضرعها جيداً وتجفيفه إلى المكان الموجود فيه العجل لإرضاعه .

(٧) الدقة فى ملاحظة العجول التى يصيبها إسهال أو التى يلحس بعضها شعر البعض الآخر أو الأرضية .

(٨) مراعاة تربيض العجول ، وذلك بايجار حوش مكشوف يكفى لإطلاق العجول به ، حتى يمكنها تنمية عضلاتها وتعريض أجسامها للشمس والهواء النقى أطول مدة ممكنة .

ثالثاً ـ فيما يختص بتسجيل الحيوانات :

(١) ترميم الماشية بعلامات غير قابلة للمحو ، ونرى أن تكون بالكى على القرون فى حالة الجاموس ، وعلى الحوافر أو الكفل فى حالة الأبقار ، ويحسن تسمية الحيوانات لسهولة تعرف الكلاف عليها .

(٢) الاحتفاظ بسجلات منظمة تبين تاريخ ميلاد وأوصاف ورقم الماشية ونتاجها وكمية إدرارها ومواعيد ، لادتها وطول موسم حليبها .

(٣) اجراء اختبار اسبوعى الماشيه فى مـــدى مدة الرضاعة ، واثبات ذلك بالسجلات مع التأكد من خلو الضرع من اللبن فى مساء اليوم السابق للاختبار .

(٤) القيام بمختلف الأعمال الفنية التى تؤدى إلى استكمال السجلات السابق بيانها تفصيلا فى مقال مستقل .

رابعاً ـ فيما يختص بتلقيح الإناث :

(١) اختيار ذكر ممتاز للتلقيح حتى يمكن الاستمرار فى تحسين الإنتاج .

(٢) تغيير ذكر التلقيح كل مدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات حتى يمكن تلافى تربية الأقارب .

(٣) ترتيب ميعاد ولادة معظم الماشية ، بحيث تكون قبيل موسم البرسيم حتى يمكن الحصول على أكبر كمية من اللبن أثناء فصل الشتاء بنفقات قليلة ، وحتى لا يضطر إلى إعطاء علائق مركزة كثيرة غاليه الثمن أثناء فصل الصيف .

(٤) للحصول على نسبة كبيرة من التلقيحات المخصبة ، وعدم تفويت المواشى يحسن وضع الإناث فترات بين الحليب بعـــد مرور شهرين على ولادتها طليقة فى حظيرة مع الذكر ، مع جس الإناث بعد حوالى الشهرين من تاريخ وضعها مع الذكر ، واستمرار علاج ما يثبت حموضة رحمها ، وتلقيح ضيقة عنق الرحم منها تلقيحاً صناعياً .

(٥) فى حالة عجلات الدرجة الأولى تترك باستمرار مع الذكر .

(٦) الانتباه إلى تلقيح الجاموس بعد ولادته بحوالى شهرين أو ثلاثة شهور ، والأبقار بعد حوالى الثلاثة الأشهر ، وذلك لضمان عدم فوات ميعاد التلقيح المناسب من جهة ، ولضمان إعطاء كميات لبن مناسبة فى موسم الحليب ، لأنها إذا لقحت قبل ذلك قل الإدرار بدرجة كبيرة .

خامساً ـ فيما يختص بالتغذية والعلائق :

(١) توافر الأعلاف المختلفة بمخازن المزرعة بالكميات التى تكفى لمدة شهر على الأقل حتى لا تنتهى العلائق فجأة ، مما قد يؤثر تأثيراً سيئاً لمدة لا تقتصر على الفترة التى تمضى بين انتهاء العلائق ومداركتها .

(٢) قيام مدير المزرعة اسبوعياً بتقدير كميات العلائق اللازمة للحيوانات بعد تقسيمها إلى مجاميع حسب أوزانها وادراراتها طبقاً للأصول العلمية وتطبيقها على حيوانات المزرعة ، حتى يمكن عدم صرف علائق زيادة عما تحتاجه بعض المواشى ، ولتلافى مايحدث من نقص فى الإدرار نتيجة عدم حصول بعض الماشية على كل ماتحتاجه من العناصر الغذائية .

(٣) غربلة العلائق الجافة جيداً وجرشها قبل تقديمها حتى يمكن الاستفادة بكل الحبوب المقدمة ، وعدم نزولها صحيحة فى روث الماشية ، كما يراعى تذرية التبن ، أوكربلته لفصل « الموس » والأتربة عنه حتى لا تضار الأجهزة التنفسية للحيوانات ، وحتى لا يشغل جزء من معدة الحيوان بمواد طينية لا فائدة منها ، وحتى لايحتسب وزن هذه المواد الطينية ضمن وزن العليقة المقررة للحيوان ، كما يمكن تفادى وجود طبقة عازلة من الطين قد تمنع امتصاص الغذاء .

(٤) تكوين العلائق من أرخص المواد ، واستمرار البحث عن أرخص مصادرها لإمكان تقليل المصاريف .

(٥) فى حالة توفر وجود البرسيم يراعى وضع كميات كافية منه أمام الحيوانات ليلا .

(٦) العناية بتخزين العلائق حتى لا تفسد مع استعمال العلائق السريعة التلف مثل رجيع الكون قبل العلائق التى يمكن الاحتفاظ بها لمدة أطول مثل الحبوب كالشعير وحب ذرة المكانس .

ملحوظة : يراجع ما جاء بمقالنا عن العوامل التى تؤثر على ربح مربى حيوان اللبن .

سادساً ـ فيما يختص بشرب الحيوان :

(١) ايجاد مصدر دائم للماء النظيف ، مع أخذ عينة من الماء الارتوازى وتحليلها قبل الاستعمال .

(٢) عرض الماء على الحيوانات صباحاً ومساء فى الشتاء ، وثلاث مرات فى الصيف قبل تناول العليقة .

(٣) عدم شرب الحيوانات من مياه النيل فى موسم الفيضان مالم تكن محقونة ضد التسميم الدموى .

سابعاً ـ فيما يختص بالوقاية والعلاج من الامراض :

(١) اجراء اختبار الحيوانات بالتيوبركلين سنويا حتى يمكن عزل المصاب منها وذبحه لانتشار العدوى .

(٢) تحصين المواشى ضد مرض التسميم الدموى كل ستة أشهر .

(٣) اجراء اختبار سنوى للإناث ، وكل ستة أشهر الذكور ، للتأكد من خلو الحيوانات من مرض الاجهاض المعدى .

(٤) سرعة عزل الماشية التى تظهر عليها دلائل عدم الصحة مع عرضها على أقرب طبيب بيطرى فى أسرع وقت .

(٥) التأكد من وجود جرع مغص وجرع نفاخ جاهزة فى أمكنة وجود الحيوانات .

(٦) عمل أجزاخانة بسيطة تحتوى على المواد الضرورية لإسعاف الحيوانات .

ثامناً ـ فيما يختص بالعمال :

(١) اختيار العمال من بين من سبق لهم الاشتغال بسكلافة المواشى والمشهود لهم بالأمانة وعدم احتياجهم لرقابة شديدة وحبهم للحيوانات .

(٢) عمل مكافآت لتشجيع العمال الممتازين فى أعمال السكلافة والحلابة على أن يكون صرف المكافآت سريعاً .

(٣) عمل نوبتجية بين العمال حتى يبقى عدد منهم ليلا لمراقبة الحيوانات خوفا من حدوث أخطار فيها .

تاسعاً ـ فيما يختص بتصريف المنتجات :

(١) يحسن التعاقد مع إحدى الشركات على استلام الألبان حليباً ، مع الاتفاق على سعر خاص لألبان الصيف ، نظراً لغلو تكاليف الإنتاج فى هذا الفصل.

(٢) تسهيل تصريف المنتجات ، وذلك بالتعاقد مع المشتركين على نوع وكمية المنتجات التى يطلبونها حتى يمكن الحصول على أسعار عالية .

عاشراً ـ فيما يختص بفرز الحيوانات :

(١) العناية بفرز الحيوانات مرتين كل سنة ، حتى يمكن التخلص من المواشى القليلة الإنتاج ، أو التى لا تبشر بإنتاج مرتفع ، حتى لا تصرف عليقه وأجور عمال وصيانة .. إلخ دون الحصول على فائدة ، واستبقاء غيرها من المواشى المرتفعة الادرار . والتربية منها حتى نحصل على قطيع تكاليف إنتاج رطل اللبن منه أقل مايمكن .

(٢) عرض الحيوانات المفروزة فى السوق فى وقت ارتفاع أسعار المواشى ، مارس ويوليه ، مع حسن إعدادها للعرض بالسوق .

(٣) مراعاة ماسبق ذكره فى مقال تسجيل وفرز الحيوانات كوسيلة لرفع مستوى الإنتاج الحيوانى .